لا باس به **خلف** بن المختار المعري الاطرابلسي النحوي اللغوي من كبار علما العربيه
ببلده توفي سنه تسعين **خمارويه** بن احمد بن طولون الملك ابو الجيش صاحب
مصر والشام بعد والده ولد سنه خمسين ومايتين وولي الامر سنه سبعين وكان
جوادا ممدحا شجاعا مبذرا لبيوت الاموال ذكر ابو الفتح بن مسرور البلخي عن علي بن
محمد المادرايي عن عم ابيه ابي علي الحسين بن احمد الكاتب قال كان ابو الجيش خمارويه
يتنزه بمرج دمشق بعذرا فغنى له المغني صوتا ابياته كله وهو

قد قلت لما هاج قلبي الذكرا ، واعترضت وسط السما الشعرا
ما اطيب الليل بمرج عذرا

وانما قاله الراجز ، ما اطيب الليل بسر من راي ، فامر له ابو الجيش بماية الف
دينار فقلت ايها الامير تعطي مغنيا في بدل كلمه ماية الف دينار وتضايق المعتضد
فقال لي فكيف اعمل وقد امرت ولست ارجع فقلت له بحمالها ماية الف درهم
فقال لي فاطلق له بحمله وما بقي تقسطه له في سنين حتى تصل اليه قال ابن
مسرور وحدثني ابو محمد عن ابيه قال كنت مع ابي الجيش على شرب وانا عند من
الجبل اعرابي فاخذ بلجامه فصاح به الغلمان فقال دعوه قال اسمع ايها الملك لي
قال قل فانشده

اذا لسان وحد السيف لو نطقا ، لحدثا عنك بين الناس بالعجب
اثبت مالك تخطيه وتنهبه ، بالآفة الفضة البيضا والذهب

فاعطاه خمسمايه دينار فقال ايها الملك زدني فقال للغلمان اطرحوا سيوفكم ومناطقكم
فقال ايها الملك اثقلتني قال اعطوه بغلا فوقره ونقل غير واحد ان محمد بن
ابي الساج قصد خمارويه في جيش عظيم من بلاد ارمينيه والجبال وسار الي جهة
مصر فالتقاه خمارويه فهزمه خمارويه وكانت ملحمة مشهوره ثم ساق خمارويه
حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الروم وعاد وقد ملك من الفرات الي النوبه ولما
استخلف المعتضد بادر خمارويه وبعث اليه بالهدايا والتحف وساله ان يزوج
بنته قطر الندى بولده المكتفي بالله فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في
سنه احدى وثمانين ودخل بها في اخر العام واصدقها الف الف درهم فيقال ان
المعتضد اراد بزواجها ان يفقر اباها وكذا وقع فانه جهزها بجهاز عظيم يتجاوز
الوصف حتى قيل انه دخل معها الف هاون من الذهب والله اعلم بصحة ذلك والتزم
المعتضد ان يحمل اليه في السنه ماتي الف دينار بعد القيام بمصالح بلاده قال
ابن عساكر قرأت بخط ابي الحسين الرازي حدثني ابرهيم بن محمد بن صالح الدمشقي قال

كان ابو الجيش كثير الدواط بالخدم مغريا بالعبث بهم من امره انه دخل الحمام فاراد من واحد
بالمفاحشة فتمنع فامر ان يدخل في دبره كرنب ففعل به فصاح واضطرب في الحمام
الى ان مات فابغضه الخدم واستفتوا العلما في حد اللوطي فقالوا حده القتل فتواطيوا
على قتله فقتلوه في ذي الحجه لسنة اثنتين وثمانين في قصره بدير مران ووصل السهم الي
قريب البيرب ظاهر دمشق وهربوا فظفر بهم طغج بن جف الامير نايب دمشق
فشنقهم وبعضهم ضرب اعناقهم وقيل انه نقل الي مصر فدفن عند ابيه وروى
عبد الوهاب بن الحسن الكلابي عن ابيه انه ذهب الي حمص قال فعرفني موذن
الجامع فاصعدني في المادنه في ليلة مقمره فلما كان وقت السحر قام يوذن فاشرفت
من المادنه فاذا بكلب قد جا الى كلب فقام اليه وقال من اين جيت قال من دمشق
الساعه قتل ابو الجيش بن طولون قتله بعض غلمانه فقلت للموذن الا تسمع
قال نعم واجمعنا فورخت ذلك وسرت الي دمشق فوجدته صحيحا
خير بن سعد بن خير الفقيه ابو عبد الرحمن المالكي قاضي الاسكندريه وبرقه حدث
عن محمد بن خلاد وغيره وتوفي في ربيع الاول سنه ثمان وثمانين
خير بن عبد الله النساج باقي بعد العشرين وثلثمايه
خير بن عرفه بن عبد الله بن كامل ابو الطاهر المصري عن يحيى بن بكير وعروه بن مروان
الرقي وعبد الله بن صالح ويزيد بن عبد ربه الحمصي وجماعه وعنه علي بن محمد الواعظ
وابو القاسم الطبراني وابو طالب الحافظ واخرون توفي في المحرم سنه ثلاث وثمانين
خير بن موفق ابو مسلم التجيبي المصري عن يحيى بن بكير ومنصور بن ابي مزاحم وجماعه
توفي في جمادى الاخره سنه ست وثمانين **داود** بن اسمعيل الحوذي في تاريخ
بغداد انه حدث عن بشر الحافي ويزيد بن عمرو بن حزم وعنه عبيد الله بن عبد الرحمن
وعثمان بن اسمعيل السكرياني **داود** بن سليمان الساجي عن مسلم بن ابرهيم وسليمان
ابن حرب وعنه محمد بن يحيى والطبسي احاديثه مستقيمه توفي سنه احدى وثمانين
دبيس بن سلام ابو علي القصباني عن علي بن عاصم وعنه عبد الصمد الطستي قال
الدارقطني ضعيف وقال الطستي ثقة **ذؤاب** بن سفيان بن معويه المصري القطان
روى عن ابي سلمه التبوذكي وعنه الطبراني وغيره
روح بن الفرج القطان ابو الزنباع المصري محدث مكثر مقبول سمع ابا صالح
كاتب الليث وعبد الغفار بن داود وسعيد بن عفير ويحيى بن سليمان الجعفي ويوسف
ابن عدي ويحيى بن بكير وعنه ابو جعفر الطحاوي وعبد الله بن احمد بن اسحق وعلي
ابن محمد الواعظ واحمد بن الحسن بن عتبه الرازي وسليمان الطبراني واخرون
وروى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)